

أ.د. علي الشبل | أثر الأسماء والصفات على المسلم .

علي عبدالعزيز الشبل

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان نبينا محمدًا عبد ورسوله. اللهم صلي وسلم على الله واصحابه ومن سار على
نجهه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:05

وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ايها الجمع الکریم احییکم جمیعاً بتحیۃ الاسلام السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته وحیاکم الله ویباکم الى
مجلس من مجالس العلم ومجالس الذکر نحتسبها وایاکم عند الله عز وجل. وقبل ذلك اسوق لكم هذه البشري - 00:00:25
بشری عظیمة لمن كان في مثل حاله فقد ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيته من بیوت الله يکثرون
کلام الله ويیذاکرونہ بين الا نزلت علیهم السفینة. هذه البشارة الاولى - 00:01:00

هذه الثانية وحفتهم الملائكة هذه البشارة الثالثة والرابعة وبا لها من بشاره. قال علیه الصلاة والسلام وذکر الله جل وعلا فیمن عنده
فلما البشارة الاولى فھي ان السکينة نازلة علیکم وفيکم. فانظر لسننا في الاسواق - 00:01:30
وسخط وقال وارتفاع الاصوات ولغو بل هذه السفینة بادیة والثانیة وعمتهم الرحمة غشیتهم اي على متهم کله حتى من جاء لانه
القوم لا يشقى بهم جليسهم رحمة من الله سبحانه - 00:02:01

اما يدل على ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلی الله علیه وسلم يدنو
ربنا تبارك وتعالى الى سماء عرض الى سماء الدنيا عشية عرفة. فيباهي بهم ملائكته - 00:02:31
 جاء في السنن عنها رضي الله عنها عن النبي صلی الله علیه وسلم. ان الله ينزل عشية عرفة الى سماء الدنيا. يباهي بأهل عرفة
ملائكته. فيقول يا ملائكة هؤلاء عبادي اتونی شعثا واضاحي. ما يربید - 00:03:01

اشهدكم اني قد غفرت له. فتقول يا ربنا ان معه فلان. جاء لغير ما جاء جاء ينشد ضالة له. ويقول جل وعلا هم القوم لا يشغلونك
المسلمون ولھذا في العلم ومجالس الذکر يؤمھم ويفشاھم تغشاھم جمیعاً رحمة الله - 00:03:31
الثالثة حفرتهم الملائكة. اي ملائكة يا ترى ؟ انهم ملائكة سيارة سواحة في ارض الله. ماذا تبحث مجالس العلم والعلم. هو هدفها وهو
شأنها. فإذا رأت مجالس الذکر ما تابعتها بعض من هلموا الى مجالس الذکر فارتعوا. هو مرجع ملائكة الله - 00:04:01
ليس موقعها ولا الشواطئ ولا الملاعيب انما مرتع خلق الذکر وخلق العلم. فتحتف هؤلاء الجالسين من ورائهم. باجحثتم رضا بما
يسمعون. وبعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا سماء الدنيا. انتم لا ترون - 00:04:41

لكن هكذا جاء الخبر عن النبي صلی الله علیه وسلم. والبشارة الرابعة وذکرهم الله جل جزاء نفاقا والجزاء من جنس العمل. فکما
تداکرنا فيما يا اهل الایمان واهل التوحید واهل السنة والاستقامة ذكرنا ربنا - 00:05:11

وعظمناه ورجوناه طبعناه خضعن له بعبادته. يذكر الله جل وعلا من تذاکروه فيما انهم الملائكة علیهم الصلاة والسلام. وليس اهل
الملائكة بل الملائكة المقربون وهم المسكون بالملائكة القريبون. بالملائكة القريبين - 00:05:41
وهم المقربون يذکرون الله عندهم ذکر مدح وذکر شادة وفناء ان عباده تذکر سبحانه وعظموه. فيذکرهم الله بذلك ولو قيل لك اذا
ذکرت الملك او المسؤول او شيخ القبيلة سيمدحك في مجلسه - 00:06:21

مستشارين ستذکرهم فهذا جل وعلا اذا ذکرته في نفسك ذکر الله في نفسه الكريمة الشريفة واذا ذکرته فيما ذکر سبحانه وتعالى
ذکر مدح وثناء. واقرأ في ملأ الاعلى في ملائكته المقربين - 00:06:49

قال الله من عنوان هذه المحاضرة جعلت هذه مدخل اليه وقد جاء في الحديث في السنن ان اناس من اهل اليمين سمع النبي صلی

الله عليه وسلم يقول ان الله يرحم اذا - 00:07:27

فلا تنتبا لهم هذه الجملة ان الله يوضح. فقال ابو رزین العقید رضی الله عنہ او یا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا قال هابو زی رضی الله عنہ واقرہ عليها نبینا صلی الله علیه - 00:07:57

ولما اثبت ان الله يوضح ووضح من صفات افعاله جل وعلا المرتبطة بمشیئته وارادة فاذا كان يوضح فلن نعجب من رب يوضح الایمان بهذه الصفة من صفات الله عز وجل الفعلية المرتبطة بمشیئته الله - 00:08:27

وبينما حبر الامة القرآن من انت هل تعرف لم اسألك عن عثمان عبد الله ابن عباس وحق الامة وهو ترجمان القرآن. وهو ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم عباس رضی الله عنہ - 00:08:58

ندرس في حرم الله في مكة. وهو الذي ضرب النبي على صدره وقال يا الله فكره بالدين وعلمه التوحيد. فجاء اعرابي فوقف عليه فقال ابن عم رسول الله ورفع اليه رأسه - 00:09:38

قال ما عندك يا اخ العرب؟ قال من الذي يحاسب الناس يوم القيمة؟ انظروا الى السؤال جرأة السائق الى هذا السؤال وبلغة السائل. فقال ابن عباس رضی الله عنہما الله - 00:10:08

قال الاعرابي فزنا ورب الكعبة. فان الله كريم احسن ظنه بالله واحسن رجاءه في الله. وهذا مقتضى عظيم. بسم الله الكريم وهو سبحانه اكرم القرآن. هذا مقتضى هذا الاسم. ان تؤمن بانه لا يقرأ من الله احد - 00:10:29

هذا الاسم في اسماء الله الحسنى ان يعظم رجاؤه السلام عليكم. بربك هل وعلى النبي صلی الله علیه وسلم. وحق رسول الله علینا ان اذا ذكر بيننا ان نصلي وان نسلم عليه - 00:11:03

والا فان البخيل من هو؟ البخيل عندكم البخيل الذي يذكر لانه بخل على نفسه بالهدى والثواب الحسنات نعم قال صلی الله علیه وسلم قال الله عز هذا حديث قدسي. يرويه النبي عن ربها - 00:11:29

والحديث القدسى له هو معناه من الله. فالقرآن له ومعناه من الله. اما النبوى والفرق بين القرآن والحديث القدسى فروع عديدة اختصر منها ما يناسب البقاء. فاولها ان القرآن محفوظ من الزيادة والنقصان. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:12:06

والحديث القدسى ليس معصوم من الزيادة والنصاب. ثانياً القرآن كلها صحيح ومتواتر منه الصحيح ومنه الضعيف ومنه المؤمن وليس القرآن لا يسر احد الا وهو ظاهر. والحديث القدسى يجوز ان يمسه - 00:12:46

القرآن متعلق بتلاوته للصلوة. لا تصح الصلاة الا بالفاتحة عند القدس. الا ما جاء بما جاء بالدعاء قال النبي صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء - 00:13:26

الله عند رب عبده ان كونه بالله ويقينه بالله فالله عنده بعده لماذا؟ لان الثواب والجزاء من الله على كل عمل القلب وعمل اللسان جزاء وفaca هـ جزاء الاحسان - 00:13:54

من اثار كرمه جل وعلا وجوده. ولطفه ما ثبت في الصحيحين. ان النبي صلی الله علیه وسلم ذكر فاجرا من تجار بني اسرائيل. اسمعني يا ابانا تجارة وعوا يا اهل المداینة ان تاجر من اهل الكتاب - 00:14:30

كما يسند الناس وكان يوصي عماله من عماله يوصيهم يوصي كتبك انهم اذا جئتم لاحظ فاطلع الله جل وعلا عليه ونحن ان الله جل وعلا مطلع علينا. وتجاوز هذا عن الغرباء - 00:15:00

فقال الله جل وعلا انا اولى به اشهدكم اني غفرت له لم؟ لانه احسن الى خلق الله فاحسن الله اليه الجنة وقال هـ؟ يطلب يطلب او تسأله عن اسماء امهات المؤمنين ربما لتعلم ان هذه - 00:15:40

التي نحن فيها وتزداد الا ان يشاء الله جل وعلا. عن ابي موسى ابن قيس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلی الله علیه وسلم في يا ترى ما هي صفاتك صلی الله علیه وسلم - 00:16:10

سفراته خمسة انواع. ما فيها سفر للنزة. والسياحة والتمشیها التجارة الى اين؟ الى الشام وكانت هذه السهرة المباركة سببا في زواجه من؟ من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها - 00:16:34

رأى بره ورأى صدقه وامانته. وهي بنت حسب ونسب فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبتها تعلم لنفسها سرتها الثانية غيرت وجه الدنيا. غيرت التاريخ وهي من سفرته للهجرة في سفرة هجرته لمكة هذا الشرك وقتربه من المدينة - 00:17:06 هذه السفرة العظيمة التي ما كان شأن النبي فيها الا الامتثال. الى الله جل وعلا فخروج الانسان عن وطنه عظيم. قاله الله بالقتل والقرآن لقوله سبحانه ولو انا كتبنا عليهم لتلوا انفسكم او فخرروا من دياركم - 00:17:46

امر الله بالهجرة مكة عصي الله وموقنا وما فيه من اهله وولده ابتدأ وعرض الامر على الصديق جاء الى بيت ابي بكر في وقت لم يأكله من عبث ان يأتي - 00:18:18

متى؟ القائدة وطرق الباب وابو بكر رضي الله عنه قال فاخبر اهله فجاء اهله قالوا ان رسول اقاموا منتفضا. قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلل - 00:18:43

فخرج ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا بكر اعندنا احد وكان قد عقد له على عائشة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اني قد امرت بالهجرة لم يعلم الى اين - 00:19:13
ولا متى؟ فقال مبشرة ابو بكر الصديق الصحبة يا رسول الله لم يفكري ولده. لم يأثم بماذا؟ لم ينشغل بوطنه. لم يجاوز ولا امه ولا اباه مباشرة يا رسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:19:43

هذه الهجرة الثانية صلى الله عليه وسلم بحجه وعمره وهي اربع سكوات وكلها وقعت في ذي المعدة تسمى بعد معاهدته مع اهل مكة و عمرته الثالثة مراجعة و عمرته الرابعة التي قالها مع حجته حجة - 00:20:13

ثلاثون اربع ها فلما سفر التجارة وسهرة هجرة وسهرة حجه وسهرة رابعا وهي اكثر سفراتهم للجهاد في سبيل الله وقد غزا بنفسه صلى الله عليه وسلم وارسل بعوثه وزادت على - 00:21:01

قاله موسى قال ابو موسى خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاما انها بحج وعمرة واما اداء لماذا للجهاد في سبيل الله. فرفعنا اصواتنا بالدعاء. فقال ايها الناس ارفعوا - 00:21:41

على انفسكم انكم دافعون اصم ولا راعي ليس من الاصرار؟ الذي لا يسمعه كيف لا يتكلم. لأن الذي لا يسمعنا يتكلم ولا ضرب وانما قريب ان لتدعونه ارفعوا على انفسكم لأن مقام الدعاء مقام الاخبار ومقام - 00:22:13

بينما مقام الذكر في التلبية في التهليل والتکبير ما كان عند ذلك من بعيد. في ايام العشرين. الذكر عقب الفرائض من الصلاة يرفع فيه المسلم صوته متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عمر - 00:23:04

رضي الله عنهم كانوا رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل افعال باستمرار وكنا نعرف قراء الصلاة بدوي المساجد للذكر عن باب الدعاء والاثبات. باب خضوع. فان المنع ليس خائفا - 00:23:34

ليس فالاحر بسمعه المخلوقات والمسموعات كلها في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت جاءت خولة الى النبي صلى الله عليه وسلم تجاه في زوجها انه زعل عليها واني لفترة الحجرة. كم حجرات عليه الصلاة والسلام؟ ها - 00:24:04

تسعة تسعة ترى يا اخواني كم المساحة ترى الحمامات ما ستة والناس منهم من في بيوت يقول رضي الله عنها وهذا الشاب والله اني الذي وخولة رضي الله عنها تجاهد الله في زوجها الذي ظهر منها وانه ليخفى عليا - 00:24:44

بعض حديثها فسبحان من وسع سمعه اصواتا وانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع بقوله ها ان الله هذه الصيغة السمع هي مقتضى - 00:25:34

المؤمنين ان الله يسمع دعاءه ويجبه ان الله يبصر احواله. فلا يصبر. الحديث في اثار الایمان باسماء الله وصفاته ذو شجون وقد اخذنا الوقت كله. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنة وصفاته العلى - 00:26:04

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نسأل الله باسمائك الحسنة وصفاتك العلى - 00:26:29

وبسم الله وبوجهك الكريم. وان ندخلها اللهم امنا بالامانة اللهم سكننا بعفوك ورحمتك اللهم اقمنا اللهم حسن ظننا بك. اللهم اجعلنا

ممن عبده بحق عباده. وممن شكره نسأل الله ذلك لنا ولهم ولوالدينا ووالديننا ومشايخنا ولائنا ولجميع المسلمين -

00:26:49

- والصلوات من ربنا جل وعلا واعظم وجهه المأمون. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين

00:27:29